النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وولده وماله والناس اجمعين
قوله تعالى جل شانه واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح و
ابرهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا الميثاق الغليظ
الذي اخذ الله من الانبياء ميثاق المحبة ان لا يشتغل احد منهم بغيره من
العرش الى الثرى ويوافق بعضهم بعضا فيما اخبر بلسانهم من نفسه فاخذ
الميثاق من الجميع بالوسايط ومن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم كفاحا
بلا واسطة بين فضله على الجميع ثم بين فضل سيد الانبيا وفضل الخليل والكليم
وعيسى عليهم السلم وقال بعضهم اخذ ميثاق النبيين بالعموم على لسان السفر
او الوسايط واخذ ميثاق الرسول مشافهة بلا واسطة فاظهر الانبيا مواثيقهم
لعمومها واخفى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ميثاقه لانه في محل الخصوص واخبر
الله عنها كناية بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى واخبر النبي صلى الله عليه وسلم
تعجبا وقال لعلمون ما اعلم كذلك مواثيق خصايص الاجابات يكون سرا لا
يطلع سواهم قوله تعالى جلت عظمته ليسال الصادقين عن صدقهم قرب
قلب يذوب من الحسرة حيث ما عرفهم وما عرف عندهم قال الله تعالى
ذلك يوم التغابن وصدقهم استقامة اسرارهم مع الحق في مقام المحبة
والاخلاص قال القسم لا سوال اجمعت من سوال الصادق عن صدقه فانه
يطالب بصدق الصدق قال الواسطي الباطن منه ان يسالهم عن التوسل الى من
لا وسيله اليه الا انه عندها تذوب حسوسهم وتنقطع اماطهم وصار صدقهم
كذبا وصفاؤهم كدرا واستوحشوا من مطالعته فضلا عن التزين به وبذكره
قال سهل يقول الله لهم لم عملتم وما اردتم فيقولون لك عملنا واياك اردنا
فيقول صدقتم فوعزته يقوله لهم في المشاهدة صدقتم الذي عندهم من نعيم
الجنه قوله تعالى عز شانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اسوة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اسوة المحبة ونزوع الشوق وطريقه المعرفة التي

يتبع

يتبع المقتدي الى الحق بلا حجاب والى محبته الكبرى لقوله تعالى جل شانه
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال محمد بن علي الاسود في الرسول
الاقتداء به والاتباع لسنته وترك مخالفته في قول وفعل قوله تعالى جل جلاله
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ان الله سبحانه وصف
العارفين بالرجوليه في حمل امانة الاول وعرض الاكثر عاهدوا الله ان لا يختاروا
عليه شيئا من العرش الى الثرى فصدقوا عهدهم وبلغوا منازل الامن فمنهم
من قضى نحبه فمن تقى في سيره ولم يصل الى الوصال وهو في عزم وفا العهد
فهو منتظر لتمام سعيه واستيفاء حظه من الله ومن معرفته وخدمته
ومراقب لكشف جمال الحبيب ليأخذه ويبلغه الى مراده من مشاهدته
ليس المنتظر اول درجة ممن قضى نحبه فانهم كالمطر لا يدري اوله خير ام اخره
قال محمد بن علي خص الله الانس من بين الحيوان ثم خص المؤمنين
من الانس ثم خص الرجال من المؤمنين فقال رجال صدقوا فحقيقة الرجوليه
الصدق ومن لم يدخل في الصدق فقد خرج من حد الرجوليه قال
بعضهم في قوله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر من بذل وسعه
ومجهوده في الطاعة ومنهم ينتظر التوفيق من ربه وما بدلوا تبديلا
ما غيروا عن محبة نبيه صلى الله عليه واله وسلم بغير وقيل ما استغنوا
بغيره في مهماتهم بعد ان ضمن الله لهم الكفاية في كل الحوايج قوله تعالى
جلت عظمته ليجزي الله الصادقين بصدقهم لما صدقوا في عهدهم
يجازيهم الله بان يزيد صدقهم في محبته ويزيد صدقهم في شوقه
ثم يزيد صدقهم في عشقه ومعرفته هذا في الدنيا ويجازيهم
بمشاهدته وكشف جماله في الاخرة قال الاستاد يجزي الله
في الدنيا بالتمكين والنصرة على الاعداء وفي الاخرة بجميل الثواب
وجزيل الماب قوله تعالى جل شانه ومن يقنت منكن لله ورسوله
وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما اي ومن

Copyrig… …iversity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)